

فوائد ونفحات عن ليلة القدر... الحلقة الثالثة



بقلم الشيخ ميثم الفريجي

الفائدة الخامسة: أيّها المؤمنون الكرام : اجتهدوا وجدّوا في طلب ليلة القدر ولا تستكثروا الاحتياط فيها بأحياء ليلتين او اكثر ولا تدعوا الاختلاف في رؤية الهلال يفوت عليكم اجر هذه الليلة العظيمة وخذوا بوصية أمامكم الصادق (عليه السلام) وهو يوصي خُلص اصحابه كيف يتعامل مع ليلة القدر فاستمعوا وعوا .:

روى الصدوق (قدس) في الفقيه عن علي بن حمزة قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال : له أبو بصير جعلت فداك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى أي ليلة هي فقال هي ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين قال فإن لم أقو على كليهما فقال : ((ما أيسر ليلتين فيما تطلب قال قلت فربما رأينا

الهلل عندنا وءاءنا من ىءبرنا بءلاف ذلك فى أرض آءرى فقالب ما أىسر أربع لىال فىما ءطلب فىها قلت : ءعلء فءاك لىلة ءلاء وعشرىن لىلة الءهنى ، قال : إن ذلك لىقال ، قلت : ءعلء فءاك أن سلىمان بن ءالء روى أن فى ءسع عشاء ىكءب وفء الءاب فقال ىا أبا محمد وفء الءاب ىكءب فى لىلة القءر والمناىا والبلاىا والأرزاق ما ىكون إلى مءلها فى قابل فاطلبها فى إءى وءلاء وصلّ فى كل واءءة منها مائة ركعة وأءىهما إن اسءءعء إلى النور واغءسل فىهما قال : قلت فىن لم أقءر على ذلك وأنا قائم قال فصل وأءء ءالس قلت فىن لم أسءع قال فعلى فراشك قلت فىن لم أسءع فقال لا علىك أن ءكءل أول اللىل بشىء من النوم أن أبواب السماء ءفءء فى شهر رمضان وءصفء الشىاطىن وءقبل أءمال المؤمنىن نعم الشهر شهر رمضان كان ىسمى على عهد رسول الله صلى الله عىه وآله وسلم المرزوق))

الفاءءة الساءة: ان اهم اءاءء هءه اللىلة ءنزل الملاءكة والروح فىها الى الارض فلا ءبقى بقعة إلا وعلىها ملك ، امّا ساءء وامّا راءع ، وامّا قائم ىءعون للمؤمنىن والمؤمناء وىؤمنون على ءعواءهم وىسلاّمون على كل قائم وقاعء ومصلى وءاكر وىصافءونهم وىسءغفرون لهم ءءى ىطّلع الفءر فاذا طلع الفءر ىناءى ءىرائىل (علىه السلام) : ((معاشر الملاءكة الرءىل الرءىل))

روى ابن عباس عن النبى صلى الله عىه وآله وسلم أنه قال : ((إذا كان لىلة القءر ءنزل الملاءكة الءىن هم ساءرء المنءهى ومنهم ءىرائىل فىنزل ءىرائىل ومعه ألوىة ىنصب لواء منها على قبرى ولواء على بىء المقءس ولواء فى المسءء الءرام ولواء على طور سىناء ولا ىءع فىها مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلاّم علىه إلا مءمن ءمر وآكل لحم الءنزىر والمءءمء بالزءعفران))

وفى ءفسىر البرهان عن سعد بن عبء الله بإسناءه عن أبى بصىر قال: كنت مع أبى عبء الله علىه السلام فءكر شىئاً من أمر الإمام إذا ولد فقال : اسءوءب زىاءة الروح فى لىلة القءر فقلت : ءعلء فءاك ألىس الروح هو ءىرائىل ؟ فقال : ءىرائىل من الملاءكة والروح أعظم من الملاءكة ألىس إن الله عز وءل ىقول: ((ءنزل الملاءكة والروح)) .